إرشادات ونصائح ماليّة مستفادة من جائحة كوفيد-19

بقلم محمد بوحجي
رئيس الخدمات المصرفية للأفراد، مصرف السلام – البحرين

يبدو وكأن العالم انقلب رأساً على عقب خلال الأشهر القليلة الماضية بسبب جائحة كورونا (كوفيد 19). لقد تأثر أسلوب حياتنا بالكامل، وهناك من يعتقد أن هذه الحياة الجديدة ستبقى معنا لفترة طويلة. إن التحديات التي أوجدتها هذه الجائحة على كافة المستويات سوف تثقل كاهل الدول والمؤسسات والأفراد لفترة من الزمن، ونحن في مصرف السلام نقف إلى جانب عملائنا في هذه الظروف الاستثنائية، ونود أن نقدم لهم مجموعة من النصائح والارشادات بشأن أفضل السبل لترشيد الإنفاق وتنظيم الشؤون المالية على المستوى الفردي تحسباً لما قد يحمله المستقبل من صعوبات أو تغيرات مضطربة في المناخ الاقتصادي العالمي.

إعطاء الأولوية للضروريات عوضاً عن الكماليات

لا بد من التذكير بالحكمة المالية القديمة، وهي أن نفرق بين الاحتياجات والرغبات عند اتخاذ قرارات الانفاق. وفي ظل الظروف الراهنة لجائحة كورونا فإن التركيز على الضروريات فقط مسألة في غاية الأهمية لضمان التخطيط المالي السليم. فالكماليات يمكن تأجيلها أو التخطيط لاقتنائها لاحقاً. وهذا الأمر لا يعني عدم الانفاق بصورة نهائية على الكماليات، فبالإمكان تخصيص نسبة من الدخل الشهري لتغطية تلك التكاليف بصورة مسؤولة.

المحافظة على الهدوء

رغم خطورة هذه المرحلة التي يمر بها العالم بأسره، يجب علينا أولاً الحفاظ على الهدوء وعدم التصرف بذعر أو بتسرع. بالنسبة لعملائنا في البحرين بفضل الله فإن الأمور مطمئنة نتيجة تحركات الحكومة الرشيدة السريعة والفاعلة لمعالجة التداعيات الصحية والاقتصادية لانتشار جائحة كورونا. وقد أكد تقرير الاستقرار المالي الصادر عن مصرف البحرين المركزي قوة ومتانة النظام المصرفي في المملكة وقدرته على العمل بكفاءة عالية وفاعليّة كبيرة رغم الظروف الراهنة. ومن جانبه، يعمل مصرف السلام على ضمان استمرارية الأعمال وبذل كافة الجهود المطلوبة للاستمرار في حماية حسابات العملاء ومواصلة تقديم الخدمات والمنتجات المالية لهم.

التسوق الذكي والآمن

إن الهدف الأول لنا جميعاً في ظل تفشي هذه الجائحة هو الحفاظ على صحتنا وسلامتنا. وقد سارعت حكومة مملكة البحرين باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لحماية المواطنين والمقيمين، حيث وضعت توجيهات وإرشادات خاصة بالتباعد الاجتماعي والعمل عن بعد وذلك بهدف تقليل فرص انتشار العدوى. لذلك فإن عملية التسوق التي نقوم بها تتطلب حرصاً إضافياً لضمان السلامة العامة.

إن التسوق عبر الانترنت يعتبر الخيار الأمثل لتوفير احتياجاتك المختلفة. ونظراً للتطورات المتسارعة في مجال أمن نظم المعلومات، بات التسوق الإلكتروني آمناً للغاية. فعلى سبيل المثال، قام مصرف السلام بتوفير نظام الحماية (3D Secure) من شركة فيزا العالمية لجميع بطاقات الخصم والائتمان وبطاقات الدفع المسبق التي يصدرها.

وفي حال الاضطرار للذهاب إلى السوق، من الأفضل أن تقوم بالتخطيط المسبق. ومن الضروري أيضاً الالتزام بإرشادات التباعد الاجتماعي والحفاظ على نظافة اليدين بشكلٍ دائم، وذلك لضمان سلامتك وسلامة الآخرين. وعند انتهائك من انتقاء المنتجات التي تود شرائها، بإمكانك استخدام بطاقات مصرف السلام اللاتلامسية حيث أنها تقلل انتقال العدوى بين الناس عن طريق ضغط الأزرار لإدخال الرموز السرية للبطاقات.

شراء السلع والمنتجات من الشركات المحلية

كذلك يُفضل شراء السلع والبضائع المحلية إن وجدت. فالشركات الصغيرة والمتوسطة المحلية، والتي تلعب دوراً مهماً في دعم الاقتصاد الوطني وتسهم في ايجاد فرص العمل الجديدة، تعد الأكثر تضرراً من هذه الجائحة وما نتج عنها من إغلاق للمحال التجارية لفترات متقطعة. ونحن في مصرف السلام نفخر بمساندة هذه الشركات من خلال تقديم الحلول المالية المناسبة لها.

علاوةً على ذلك، فقد قام المصرف في منتصف شهر مارس الماضي بتقديم حزمة من المبادرات التي شملت تطبيق زيادة تلقائية بنسبة 10% في سقف بطاقات الائتمان والسحب على المكشوف وتأجيل الأقساط لمدة 6 شهور بدون أرباح أو رسوم إدارية وفقاً لإرشادات مصرف البحرين المركزي.

ندعو جميع المواطنين والمقيمين لمساندة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المحلية عبر إعطائهم الأولوية عند التسوق.

قم بإدارة معاملاتك المصرفيّة عبر الإنترنت

في حين تظل جميع فروع مصرف السلام - البحرين مفتوحة لتلبية احتياجاتكم المصرفيّة، إلا إننا نوصي عملاءنا باستخدام قنوات الخدمات المصرفيّة الإلكترونية لإنجاز معاملاتهم. فهذه القنوات التي تستخدم عبر الهاتف الذكي وشبكة الانترنت، أصبحت سهلة الاستخدام وآمنة جداً، إضافةً إلى قيامها بتوفير الكثير من الوقت والجهد وتقلل الاحتكاك مع الآخرين في نفس الوقت.

علاوةً على قنوات الخدمات المصرفية الإلكترونية الاعتيادية، قام مصرف السلام مؤخراً بتدشين فرعه الافتراضي الذي يُمكن العملاء من مناقشة كافة احتياجاتهم المصرفية عن بعد مع مسؤولي خدمة العملاء في المصرف باستخدام قنوات الاتصال المرئي. كما قام المصرف بتدشين خدمة المعاملات المصرفية عبر تطبيق الواتساب، مما يسهل الإجابة على استفسارات العملاء وإتمام معاملاتهم المصرفية. إن لم يكن لديك حساب مع مصرف السلام، بإمكانك استخدام المنصة الرقمية لفتح الحسابات البنكية وذلك لفتح حسابٍ جديد خلال دقائق معدودة للاستفادة من خدماتنا المصرفية الالكترونية المتنوعة.

أهمية الادخار والتخطيط المالي

إن الادخار أصبح يحظى بأولوية أكبر في ظل الظروف الراهنة. فالناس عموماً يدخرون مبالغ معينة تحسباً للطوارئ أو البطالة أو أي ظروف استثنائية قد يمرون بها. وهذه المدخرات تكون بمثابة طوق النجاة عند الحاجة اليها. ومع تفشي جائحة كورونا، فإن الحاجة إلى الادخار باتت ملحة أكثر وذلك تحسباً للظروف الناجمة عن انتشار الجائحة بشكل أكبر. وبإمكانك استخدام مبالغ الأقساط المؤجلة وفقاً لإرشادات مصرف البحرين المركزي لزيادة رصيد مدخراتك. ويشير الخبراء الماليون إلى ضرورة تكوين مدخرات للحالات الطارئة بمبلغ يكفي لسداد تكاليف 3 إلى 6 شهور.

ويأتي مع الادخار امكانية استثمار الأموال المدخرة في وسائل آمنة أو قليلة المخاطر. فمثلاً يمكن الاستثمار في برامج التوفير كبرنامج دانات للتوفير الذي يقدمه مصرف السلام الذي يتميز بسيولته العالية عند الحاجة ويوفر فرصة للفوز بجوائز نقدية كبيرة. وتعتبر حسابات الوكالة التي يوفرها مصرف السلام من الفرص الاستثمارية الأخرى التي توفر أرباحاً تنافسية وآجال استحقاق مرنة.

الاستثمار بصورة ذكية لأجل طويل

ويعد الاستثمار بصورة ذكية لأجل طويل من ضروريات تنظيم الشؤون المالية على المستوى الشخصي، وقد أكدت العديد من الأبحاث والدراسات أهمية استثمار ما لا يقل عن 10 بالمائة من الدخل الشهري لصالح الأهداف طويلة المدى. ويوفر برنامج وكالة الجوهر استثماراً متكاملاً يشمل تحقيق معدلات ربح تنافسية مقابل مساهمات شهرية ثابتة يمكن توظيفها لصالح أهداف بالغة في الأهمية مثل تعليم الأبناء أو شراء منزل الأحلام. ويشمل برنامج وكالة الجوهر تغطية التأمين التكافلي مجاني الذي يشمل الحوادث والإصابات وغيرها.

تسديد التمويلات عالية التكلفة

ويعد سداد القروض والتمويلات عالية الكلفة بين الأمور الأخرى التي يمكن اعتبارها عند النظر في طرق ترشيد الانفاق. فأرصدة بطاقات الائتمان المستحقة السداد تعتبر ذات تكلفة عالية جداً في حال عدم سدادها بشكل شهري. لذلك يفضل سداد المبالغ المستحقة على بطاقات الائتمان بالكامل لتفادي الرسوم الباهظة إلى جانب التمويلات ذات التكلفة العالية الأخرى. ويوفر مصرف السلام تمويلات مناسبة لشتى الاحتياجات وبمعدلات ربح تنافسية يمكن استخدامها لإعادة تمويل تسهيلات قائمة عالية الكلفة.

وأخيرا أود أن أؤكد إن هذه النصائح والارشادات التي ذكرناها، رغم بساطتها، يمكنها أن تكون مؤثرة جداً في تعزيز الوضع المالي الشخصي وضمان التخطيط المالي السليم خصوصاً في عالم يشوبه غموض كبير ولا يمكن التنبؤ بما تحمله الأيام من مفاجآت. فالوعي المالي مهم لحماية المدخرات والاستعداد للظروف المناوئة وغير المتوقعة، وخطوة مهمة نحو الأمان المالي والنفسي.

- انتهى -

للاستفسارات الإعلامية:

الاسم: أحمد بن جمال
المدير الأول لقسم التسويق والاتصالات
البريد الإلكتروني: a.binjamal@alsalambahrain.com
هاتف: 17133573 973+ / 39957140 973+

نبذة عن مصرف السلام - البحرين

يقع المقر الرئيسي لمصرف السلام - البحرين ش.م.ب. في مملكة البحرين ويعمل كمصرف إسلامي بموجب ترخيص صادر من مصرف البحرين المركزي. وقد تأسس مصرف السلام - البحرين في 19 يناير 2006 في مملكة البحرين برأس مال مدفوع يبلغ 120 مليون دينار بحريني (318 مليون دولار أمريكي)، وبدأ المصرف عملياته التجارية في 17 أبريل 2006، وتم إدراجه في بورصة البحرين في 27 أبريل 2006، ثم في سوق دبي المالي في 26 مارس 2008.

واستكمل المصرف إجراءات الدمج مع بنك البحرين السعودي في 22 ديسمبر 2011. وفي 2 فبراير 2014، أعلن مصرف السلام - البحرين وبي ام اي بنك ش.م.ب (م) عن استكمال عملية دمج المؤسستين الرائدتين بعد الحصول على موافقة مساهمي المصرفين في اجتماعي الجمعية العمومية غير العادية لكل منهما. واعتبارًا من 30 مارس 2014 أصبح بي ام اي بنك شركة تابعة مملوكة بالكامل لمصرف السلام - البحرين.

ويوفر مصرف السلام - البحرين لعملائه مجموعة شاملة من المنتجات والخدمات المالية المبتكرة والمتميزة التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وذلك من خلال شبكته الواسعة من الفروع وأجهزة الصراف الآلي التي تعتمد على أرقى مستويات التكنولوجيا المتطورة، بما يفي بالاحتياجات المصرفية المتنوعة. وبالإضافة إلى الخدمات المصرفية للأفراد، يوفر المصرف الخدمات المصرفية للشركات، وخدمات مصرفية خاصة، وخدمات الاستثمار، والخزينة. ويضم فريق الإدارة ذو الكفاءة العالية في مصرف السلام - البحرين نخبة مؤهلة من ذوي الاختصاص والخبرة العالمية ممن يملكون معرفة ودراية واسعة في المجالات الأساسية للخدمات المصرفية والتمويل والمجالات ذات الصلة.